Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كـان لميخائيـل نعيمة فى « الغـربال » ولمـارون عبـود فى « مجـددون ومجترون » و « على المحك » .

أما بقية أجزاء الوطن العربى فقد كانت غارقة فى مشاكلها السياسية والوطنية العنيفة .

فى هذه السنوات المجدبة من النقد الأدبى ظهر أنور المعداوى ، وتفرغ تفرغا تاما لوظيفة أدبية واحدة هى وظيفة الناقد ، وجاهد وثابر وانتج بغزارة فى هذه السنوات الأبع « ١٩٤٨ ـ ١٩٥٢ » ، وأصبح الناقد الأول فى الوطن العربى بل والناقد الوحيد فى تلك الفترة .

ولكن هل خلو الميدان الأدبى من النقاد يكفى لتفسير النجاح الكبير الذى حققه أنور المعداوى كناقد أدبى فى تلك السنوات ؟

لا يكفى ذلك بالطبع ، فقد كان من الممكن أن يخلو الميدان ويظل خاليا ويقال : لقد مات النقد الأدبى وجفت ينابيعه فى تلك الأعوام .

ولكن الحقيقة أن المعداوى كان يملك من الموهبة والقدرة والرؤية الأدبية الذكية ـ فى ذلك الحين ـ ما كان يساعده ويمكنه من أن يملأ الفراغ ويلفت الأنظار .

فقـد كان أنـور المعداوى يتمتـع بـأسلوب أدبى جميـل متميـز ، ونستطيع أن نقول إنه كـان من أجمل أصحـاب الأساليب فى أدبنـا المعاصر كله ، رغم أن هذا الأسلوب كان يعتمد أحيانا على الافتعال والمبالغة والعاطفية المسرفة والصنعة اللفظية ، لكننا مع ذلك نستطيع أن نبتبـين جمـال أسـلوبـه وتمـيـزه بـين شـتى الأسـاليـب الأدبيـة المعاصرة من النظرة الأولى إلى أى مقال له أو دراسة ، وهذا الأسلوب